

حمار يوسف وجزرته .. مهرجان الدستور آخر جزيرة في ماراثون وأد الثورة

درس في السياسة ما أزال أحفظه من كتاب القراءة في الصف الثاني الابتدائي عام ١٩٥٦. حكاية حمار يوسف وجزرته، والذي يلازمي منذ عامين في تمثيل حال بعض الناس الكئيب.

ولأبناء جيلي الذين نسوا الدرس، ولغيرهم الذين لم يدرسوه، أخصه بكلمات معدودات: حرن حمار يوسف في الطريق، فعمد يوسف إلى جزيرة علقها على رأس عصاه، ووضعها أمام رأس الحمار، فرح الحمار بالجزيرة وفك حرانه، وانطلق يسعى إلى الجزيرة بكل جهده، وظلت الجزيرة تسعى أمامه، ويوسف المسك بطرف العصا فرح بإنجازته وإنجاز حماره المجد النشيط. انتهت الحكاية وأظنها لا تحتاج إلى جهد لتوزيع الأدوار، وإنما قد نحتاج إلى بعض التفصيل في الحديث عن الجزيرة وليس عن يوسف ولا عن...

وجزيرة يوسف في المشهد السوري تغيرت وتبدلت وتطورت كما عند (دارون) والطفرات المرتكسة، وتقمصت كما في عقيدة أصحاب المساليح، وانمسخت كما عند (كافكا) و(غريغور) موظف شركة التأمين التعس.

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في

وكانت مرة جزيرة حقيقية، وكانت أخرى بلاستيكية لمجرد التسكين، وتحولت مرات إلى فجلة، أو إلى مجرد باقة من برسيم، كانت في بعض المحطات، مسكناً أو كما يقول المجرّبون شحطات (ماريجونا) تريح الأعصاب، وترتقي بالنفوس الظمأى إلى السلطة.. إلى أجمل ما يحلمون. تمظهرت مرة في مصافحة وزير، وأخرى في ثرثرة مع سفير، وثالثة في جلسة مع أمير وراية وخامسة في



د. زهير سالم *

لها لعاب الكثيرين.. كانت:

استانة الجميلة وأجمل ما فيها:

جزرة (خفض التصعيد).. استنكرنا يوماً أن تكون حلب ثمناً لخفض التصعيد، لنكتشف فيما بعد أن حلب كانت فقط هي العربون، وأن جزرات خفض التصعيد من شمع بوتين بدأت تذوب تحت حرارة القذائف الروسية حيث علمنا وحيث سنعلم وما يزال يوسف يمارس لعبته بنجاح على عاشق الجزرات المسكين!

لغة التحدي، ليست جميلة، والإنسان لا يتحدى قومه، وإنما يحاول بالتعبير الصارخ أن يوقظهم، أن يرطم رؤوسهم بالحجر، على ما تقول الحكاية الشعبية: إن المضبوع، الذي رشه الضبع ببعض بوله فاستدرجه واستتبعه، يحتاج أن يرتطم رأسه بحجر وأن يسيل دمه حتى يفيق.

نقول لكل مؤسسات المعارضة، ولكل قواها الحاطبين في حبال يوسف وعلى طريقته: اضربوا لنا مثلاً واحداً عن إنجاز لكم لم يكن جزيرة، لم يكن كلاماً ليل محاه الصبح بصدقته. أعطونا إنجازاً بحجم جناح بعوضة حققتموه منذ انطلقت رحلة اللهاث وراء حلم الجزرات الكذوب.

ونقف اليوم أمام مخيال ما يسمى جزيرة الدستور.. الدستور السوري الذي سيكون روسيا بقوة ما تملك روسية على الأرض السورية من طائرات وقذائف وصواريخ.

الدستور الروسي الذي يضمن للافروف أن يحقق وعده منذ شهر ٢٠١٢/٣، وأعيدوا قراءة التاريخ إن نسيتم،



خالد مصطفى *

بهمني، عن مفاجأة من العيار الثقيل كما وصفتها وسائل إعلام محلية، حيث أعلن أن ١٤٨ مليار دولار من العملات الأجنبية موجودة في حسابات أبناء وأحفاد المسؤولين خارج إيران.

وقال إن «أرصدة حسابات أبناء وأحفاد كبار المسؤولين منهم في الحكومة والنظام والمقربين، الموجودة خارج إيران تبلغ نحو ١٤٨ مليار دولار». وأضاف بأن «أموال الصادرات الإيرانية لمدة نحو عامين لم نستطع جلبها إلى داخل البلاد وذهبت في حسابات أبناء وأحفاد المسؤولين وهي من احتياطات العملات

المسؤولين وهي من احتياطات العملات

المسؤولين وهي من احتياطات العملات

المسؤولين وهي من احتياطات العملات

وابحثوا على الشبكة عن التصريح: لن نسمح لأهل السنة أن يحكموا سورية. وفي تصريح رديف: من الخطر على سورية وعلى المنطقة أن يحكم أهل السنة سورية. وعذراً على اللغة الطائفية، فهي لغة (لا فروقكم راعي دستوركم) العتيد.

الدستور الجزيرة ويلهثون!

وبعض الناس إذا أراد أن يجعل الدستور أنكر أنه (روسي) ١٠٠٪ فهو يصرا أنه سوف يضع ترامب بصماته عليه ليكون جزيرة دولية.. أبهى وأجمل.. وها هنا بيت القصيد.

أيها المشاركون في ماراثون التنازلات، أيها المرتحلون إلى حفل البصم على الدستور، ضمنت لكم كل التجارب أنكم لن تزيدوا حرفاً، ولن تنقصوا حرفاً، على ما جفت عليه صحف بوتين، فقد رفعت الأقلام من زمن بعيد.

إن وجودكم في مهرجان (أجمل فيلم عن تحطيم الدول وواد الثورات) ضروري لأن المهرجان بحاجة إلى مصفقات ومصنفين.

ويقول بعضهم متحدياً: نذهب فإن لم... توسدنا في المطارات الحذاء. مع الاحترام للذين توسدوا الحذاء.

كلمات سمعناها وسمعناها وسمعناها حتى المرة السابعة والسبعين وسبعين..

في الصف الثاني الابتدائي في كتاب القراءة سنة ١٩٥٦ كانت قصة يوسف والحمار والجزرة.

في الصف الثالث الابتدائي وفي كتاب القراءة الجميل سنة ١٩٥٧ حكوا لنا حكاية الراعي الذي أكله الذئب..

والذي ظل في كل مرة ينادي: ذئب.. ذئب.. يا رجال.

* مدير مركز الشرق العربي
zuhair@asharqalarabi.org.uk

تأملات

د. زهير المزبدي *



تأملت.. مسألة (فَعَوَى) التي وُصِفَ بها الشيطان، فهي من يمنحنا المؤشر لمعيار (الجمال)، فالغواية لا تعني سوى أن (تحيد)، في جعل كل شيء من حولنا يمضي ليس عبر اسم الله، فالذبح حين لا يكون باسمه للحيوان فهو غواية، كما أن الزنى غواية لأنه ليس وفق شروط النكاح مع أن النتيجة واحدة وهو الجماع، وكذلك الرَبَى لأنه لا يستقيم مع بنية الاقتصاد، فمن يمارسه يكون قد غوى، فالحرام والحلال ليس لاعتبار السوء في ذات العملية بقدر ما أنه ليس وفق المراحل والأركان التي شرعها الله تعالى.

وفي ذلك وقضة حيال مفهوم (الجمال)، فالجميل هو كل ما ينسجم مع نظام وتشريعات هذا الكون الذي نحن فيه، وكل ما لا يستقيم فهو غاوي، وعليه فالجمال درجات كما فيه عُرف، فإن كانت أولى درجاته أن يستقيم وينسجم مع التشريعات، فغايته في الدرجات أن تقرأ كل ما يدور من حولك باسمه تعالى، عبر أسمائه الحسنى، وحين تتمكن من ذلك، ستتمكن من ولوج عُرفه، ومفاتيح العُرف ما أظنها غير تلك المقامات التي استعرضها ابن قيم الجوزية عبر كتابه (مدارج السالكين)، فالله جميل يحب الجمال، وكل ما هو (غاوي) ليس جميلاً، حتى وإن أجمع المحكون على جماله

* كاتب كويتي

هذه السيطرة خوفاً من نتائجها السلبية. وقد دفعت الأوضاع التي تشهدها إيران خلال الأشهر الماضية المعارضة في الخارج للتأكيد على أن «مؤشرات التغيير وسقوط النظام ظهرت في إيران».

واعترفت المعارضة أن «البرامج الصاروخية ودعم الإرهاب والتدخل في شؤون الغير أسباب كافية لمعاوية النظام الإيراني».

وقد كان النظام الإيراني يوجه دوماً أصابع الاتهام في اتجاه الخارج عند حدوث أزمات داخلية قوية، ولكن هذه المرة أصبح الداخل قبلة موقوتة تثير مخاوف كبار رجال الدولة ولم تعد حيلة إلقاء الاتهامات على الخارج تنطلي على أحد، كما لم تعد قادرة على الصمود أمام الأزمات المتتالية التي تندرج بالانفجار.

* نقل عن موقع (المسلم) الإلكتروني

الأجنبية للدولة الإيرانية».

وواصل في انتقاد مقدار الأصول المتاحة لمسؤولي الحكومة الإيرانية وأقربائهم، قائلاً: «لماذا يعلنون اليوم أن لديهم ١٤٨ مليار دولار في حسابات أبناء المسؤولين وأقربائهم في البنوك الأجنبية، احتياطات بلدنا ليست بهذا القدر، فيما حسابات أبناء المسؤولين أكثر من احتياطات النقد الأجنبي لبلدنا، إنه أمر مثير للدهشة والقلق».

وتابع «ما الذي يفعله هؤلاء الخمسة آلاف من أبناء المسؤولين وأقربائهم بالخارج؟ يقال إن ٣٠٠ منهم يدرسون، فماذا يفعل البقية منهم؟ يجب على الحكومة التعامل مع هذه المسألة».

وكان عدد من المسؤولين في إيران قد اتهموا الحرس الثوري بالسيطرة على اقتصاد البلاد وطلبوا بتقليص مساحة

حجم الفساد في إيران

عادت موجة الاحتجاجات في إيران من جديد إثر التدهور الاقتصادي الذي تشهده البلاد وانهيار سعر العملة المحلية، وانتشرت خلال الفترة الماضية فيديوهات يظهر فيها متظاهرون يحملون شعارات (اخرجوا من سوريا وفكروا بحالتنا)، كما نشر ناشطون مقاطع وصوراً تظهر هجوم قوات الأمن الإيرانية على المحتجين.

واندلعت كذلك احتجاجات واضرابات في عدد من المحافظات وطالب المتظاهرون الحكومة الإيرانية بالتحرك أمام التدهور المستمر في قيمة العملة الوطنية (التومان أو الريال) مقابل الدولار الأميركي منذ أشهر عدة.

وقال العديد من المتظاهرين من أصحاب